وهو فيه ليرد ع بذلك بدعته ويريدون ان يطفئوا نور الله والله يابى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
ولما قوي اسلامهم لم يصدر منهم مثل ذلك بل كانوا اشد تحذيرا عن نحو ذلك واعظم محافظة
من الوقوع في امثال تلك وتبيههم على ذلك اهل السنة والجماعة وقد قدمنا عن بعض
اهل العلم من اصحاب مالك انه قال انظروا رحمكم الله اينما وجدتم شجرة او سدرة يقصدها
الناس ويعظمونها ويضربون بها المسامير والخرق فهي ذات انواط فاقطعوها وما روي
عن ابن حبيب في كتابه فقال سمعت عيسى بن يونس يقول امر عمر بن الخطاب بقطع الشجرة التي
بويع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعها لان الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها
فخاف عليهم الفتنة قال عيسى بن يونس وهو عندنا من حديث ابن عون عن نافع واذا كان هذا
فعل عمر بالشجرة التي ذكرها الله في القرآن وبايع تحتها الصحابة خوفا من الفتنة فكيف يكون
حكمه فيما عداها ولهذا كان اهل السنة يحتفظون كثيرا من مثل ذلك خوفا من ان تلحقهم فتنة في
دينهم نعم حصل عنه الارفاض ومن شابههم في هذه الامة كثيرا من ذلك ما ذكرناه فيما ذلك
تقدم من المعاهد والمخالق وعرنية الحمى والشجرة الملعونة اليابسة وعين العافية ونصب
دمشق وصنم نهر القلوط ونصب الرحبة والمذبح والخيمكاه لكاشان وبلد الحسين والنخلتان
اللتان في الخيمكاه اللتان ضرب بهما الارفاض الخرق وربطوها بهما والمنطقة في بغداد و
غير ذلك فيما بيناه سابقا واما قوله صلى الله عليه وسلم حتى ان كان منهم من اتى امه علانية الى
فهو مما يؤيد ان ذلك الحديث وارد في الرافضة وامثالهم من المبتدعة فان الرافضة لما جوزوا
المتعة لابد ان يقع منهم ذلك وقد بينا ذلك فيما تقدم على ان فرقا من فرق الروافض قد
قالوا بجواز نكاح المحارم ومنهم النصيرية والاسماعيلية بل الامامية قالوا بجواز ذلك لكنهم
اشترطوا للجواز ان يكون الناكح مسافرا وان يكون وطئه في الدبر وذلك بان يدرج ذكره في خرقة
حرير ويطأ محرمه وقوله اقول لا يخفى على من نظر فيما قدمناه في فيه فانظر ما فيما تقدم من
تلك الروايات واذا هي مما توافق مذهب اهل السنة وتهدم مذهب الرفض من اصله بينا ذلك

اتم

اتم بيان وبمقتضى ما بيناه وفصلناه يظهر ان ليس المقصود بهذه الاخبار الا الرافضة الفجار
ومن شابههم من المبتدعة الاشرار وقوله واذا تاملت في حديث تشبه الخ فيه انا تاملناه
فوجدناه الا وعلى خلاف ما زعمه بل انا لم نجد لما فعلته بنو اسرائيل محلا في هذه الامة يشبهه الا
الرافضة ومن ضاهاهم من المبتدعة اذ هم الذين اشبهوا اليهود والنصارى والمجوس كما فصلنا
بعض ذلك فيما تقدم واما عكوفهم على بيعة ابي بكر فلما قدمناه من ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشار الى خلافته في احاديث كثيرة ومن جملة من بايعه علي بن ابي طالب بطوع منه وهو وان تاخر
في اول البيعة لكنه في تاخره تحرى واجتهد وبذل الجهد في سبر الايات والاحاديث فظهر له ان
الحق مع ابي بكر حيث قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة فارسل اليه ان تعال نبايعك
فذهب اليه ابو بكر الى بيته وعنده بنو هاشم اجمعون والزبير فبايعه وبايعه بنو هاشم عن طوع
واختيار وحسن نظر للاسلام واهله واصابوا اصابوا فلو طعن على احد ممن بايع ابا بكر
لكان علي مطعونا بذلك قطعا ولا احد يقول بذلك فان قال الرافضة انما بايع علي
تقية قلنا انه لا يخلو اما ان يكون علي يتقي ويخاف من الروح او من العرض او من المال وكل ذلك
باطل اما الاول فلانه كان يعلم انهم لا يقتلونه قبلا وانه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره
انه لا يقتله الا ابن ملجم واما المال فلانه طلق الدنيا بالثلاث طلاقا لا رجعة فيه واما العرض
فلان الرافضة لم يبقوا له عرضا حيث قالوا اخذوا خلافته واهانوه واهانوا معه فاطمة حتى
انهم اسقطوا لها ولدا الى غير ذلك وقد اشبعنا الكلام على ذلك فيما تقدم وقوله وبذلك
يظهر لك ما في جواب بعض النصاب الخ مردود بما قدمناه وحققناه فلا حاجة الى اعادته وقوله
وفيه والاي مردود بان علماء اهل السنة لم يصرحوا بذلك بل صرحوا بما قدمناه من ان الردة عندهم
تطلق على معنى الامتناع عن الحق وما نعوا الزكوة في زمن ابي بكر رضي الله عنه وان اطلق عليهم تعريف
البغاة يصدق عليهم انهم مرتدون لامتناعهم عن الحق او انه اضيفت الردة اليهم كالمرتدين حقيقة
مع بقاء ايمانهم ارادة لمشاقة اللغوي لمشاركتهم اهل الردة في منع بعض حقوق الدين وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)